

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 89 - الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 1 في 01-04-1434هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ذو الجلال والاكرام تتابعت الأاء - 00:00:00

وتعددت نعماته سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أمام وختام المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على - 00:00:20

آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. وبعد فهذه الليلة الشريفة الغراء ليلة الجمعة. ليلة الخيرات والبركات بما - 00:00:40

الله تعالى به أمة الإسلام من أعمال وفضائل واجور وحسنات. واحد أبوابها كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة التي تزدهي سماوها بكثرة صلاة المحبين وسلامهم على نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وهذا اليوم العظيم المبارك يوم الجمعة إنما يجهد فيه الصالحون. ويتنافس فيه المحبون بكثرة صلاتهم على نبيهم كلامهم عليه صلى الله عليه وسلم مستشعرين دوماً مستصحبين قوله عليه الصلاة والسلام من صلى على علي صلاة - 00:01:22

الله عليه عشرًا فما يفتأ أحدهم صلاة وسلامًا عليه صلوات ربى وسلامه عليه ويذكر أحدهم أيضًا في حينه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم على إلا رد الله على روحه حتى أرد عليه السلام - 00:01:42

فيحتويه الشرف من كل جانب فينطلق يكثر السلام مع الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم يرجو أن يصيب هذا الأجر العظيم والشرف الكبير. إلا وإن مجلسكم هذا أيها الكرام مجلس يحملنا على كثرة الصلاة والسلام عليه - 00:02:03

صلى الله عليه وسلم مرات ومرات نستنزل بها صلاة ربنا عز وجل من فوق سبع سماوات. ونحن في هذا المجلس إذ نقلب صفحات من شمائله ومناقبه وحقوقه العظيمة صلى الله عليه وسلم. فليس باقل اجر واحد منا في هذا المجلس - 00:02:23

إن يكثر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. لكنه مع ذلك ينطلق وقد ازداد ايماناً. وقرباً وحباً وعلماً من بنبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للأمام - 00:02:43

بعياض بن موسى إلى حصوبي رحمة الله تعالى هو الكتاب الذي ما زلنا نصحبه منذ مدة ونحن نقلب صفحات من فصول كتابه. ما زلنا في الباب الرابع وهو حديث المصنف عن - 00:03:03

المعجزات والآيات والكرامات التي أيد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام. لقد عاش الصحابة يا قوم رضي الله عنهم عاشوا آيات عجيبة اهتزت لها أبدانهم. واضطربت لها قلوبهم مما ازدادوا إيماناً. وشهدوا مواقف وعاشوا أحداثاً - 00:03:17

بحسبته عليه الصلاة والسلام شهدوا عجباً. فازدادوا له إيماناً وحباً صلى الله عليه وسلم. وزاددوا له توقيراً صلى الله عليه وسلم ما صحبناه ولا شهدنا الآيات رأي عين ولا ادركنا تلك المعجزات التي كانت تهز - 00:03:37

الابدان والقلوب فتزيد صاحبها إيماناً. لكننا ادركنا الرواية الصحيحة الثابتة المحفوظة. ونقلت تلك روایات فيها وصف تلك المشاهد والحوادث وما تم فيها. معجزاته عليه الصلاة والسلام باب عظيم من أبواب الإيمان - 00:03:57

وسلم يرتقي فيه المسلم يوتق فيه عرى هذا الدين العظيم في قلبه ليكون صرحاً شامخاً لن يكون أحدنا أصدق إيماناً من الصحب

الكرام رضي الله عنهم. وقد كانت تلك الآيات والمعجزات ردفاً لآيمانهم. وكانت حصناً ينقوى - 00:04:17  
احدهم ونحن أحوج إلى ذلك بلا ريب أما إن المعجزات كثيرة الابواب وهي متعددة الانحاء وقد مر بها طرف ليس باليسير كان آخرها الحديث في فصل اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام وما في ذلك من الآيات الباهرات. هذا فصل يستأنف فيه المصنف رحمه الله لنا آخر من - 00:04:37

المعجزات هو ما اطلع عليه من الغيب صلى الله عليه وسلم. وما حدث به أصحابه وما أخبر به الأمة من أمور تقع فوقعت مثلما أخبر عليه الصلاة والسلام. ووقع بعضها في حياته. وبعضها بعد مماته زمن صاحبته. وبعضها - 00:05:02  
وقد بعدهم بجيال وبعضها لا يزال منتظراً الموعود الذي أخبر به عليه الصلاة والسلام اطلاع رب له على الغيب. واخباره عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام. بطرف مما استأثر الله - 00:05:22

علمه آية وهذا هنا اصلاح عظيمان في عقائدنا معاشر المسلمين. أولهما أن علم الغيب من المفاتيح التي استأثر الله تعالى بها قال الله عز وجل ان الله عنده علم الساعة - 00:05:40  
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت. وقال عز اسمه في سورة سورة الانعام وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:05:56

فلا يدعى علم الغيب أحد سوى الله ومن زعم انه يعلم غيباً بغير ما أخبر الله عز وجل به وما استأثر به في علمه فهذا كذب بلا تراء  
وصاحبه أحد الدجاللة الذين حذر منهم الاسلام بسحر او كهانة او اي نوع من انواع - 00:06:13  
التي يسوق بها أولئك دجلهم على عامة الناس. هذا اصل عظيم ان علم الغيب وقصد بالغيب ما سيكون غداً وبعد غد بل ما سيكون  
بعد لحظة فهذا في علم الله جل جلاله. ومن - 00:06:37

علم الغيب ما وقع ولم يطلع عليه أحد فاخبر غيره به ايضاً من الزعم الذي لا ينسب إلا للله جل جلاله. ومن علم الغيب ما كان ومضى  
وتم وحصل. فالأخبار - 00:06:54

وبه كمن حاضره ووعاينه ايضاً هو من علم الغيب. هذا اصل عظيم في عقائدنا معاشر المسلمين. والاصل الثاني ان علم الغيب صندوق  
مغلق اخفي الله تعالى علمه عن البشر لكن الله عز وجل يوحى بما يشاء الى من يشاء من عباده بطرف من علم الغيب كما حصل  
لأنبيائه ورسله - 00:07:08

عليهم السلام. قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه  
رضاها. فما نقف عليه في هذا الفصل من كل امر - 00:07:34

غيب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فباطلاته الله تعالى له عليه وكل شيء اخبر صلى الله عليه وسلم مما هو من علم الغيب فليس  
لمنازعته صلى الله عليه وسلم رب عز وجل - 00:07:51

فيما استأثر الله تعالى به وحاشاه عليه الصلاة والسلام. لكنه صفحة من علم الغيب أوحى الله تعالى بها إليه فاخبر عما أخبره به ربها.  
وهنا تلحظ معنى الكرامة وعلو المنزلة التي خص الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:08:08

ان يكون امر استأثر الله تعالى به واخبر انه لا يظهر عليه احداً ثم يأتي من بين البشرية جماعة.نبي الله صلى الله عليه وسلم فيطلعه  
الله عز وجل على شيء من ذلك الغيب فهذه خصوصية عظيمة ولا شك - 00:08:28

وقال ربنا فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى للرسول. فكان نبينا صلى الله عليه وسلم في جملة كتب الله من رسله الكرام عليهم  
السلام. هذان الاصلان بمجموعهما يكون مجموع الواقع والاحاديث والشواهد - 00:08:48

سيسوقها المصنف تبعاً هنا في عظيم ما حصل. واندهشت له عقول الصحابة. وقلوبهم واسماعهم وهو يسمعون باخباره عليه الصلاة  
والسلام تارة عن شيء حصل عند احدهم في داره في بيته مع اهله فيقول له كان كذلك وكذا - 00:09:08  
واخر يخبره عليه الصلاة والسلام بما سيكون معه الليلة وغداً فيقع كما اخبره. عليه الصلاة والسلام. ويخبر في من الصحابة عن امر تم  
في غير الموقع الذي هم فيه فیأتیهم النباء بمثل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فضلاً عن الحوادث - 00:09:28

الكبير والاحاديث الجسام التي يخبر عليه الصلاة والسلام ان ذلك سيقع على هيئة كذا وكذا فيقع كما اوات الله وسلامه عليه. هذا من شأنه ان يزيد ايمان المؤمنين وان يعظم في قلوبهم تعظيمهم لنبيهم عليه الصلاة والسلام. وان يقفوا على عظيم قدره عند ربه العظيم

جل جلاله - 00:09:48

يزيد حبهم وايمانهم وتوقيرهم واجلالهم لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وهذا باب عظيم ما زلتا حثوا الخطى فيه رعاكم الله.  
نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم -

00:10:14

الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فيما اطلع عليه من الغيوب صلى الله عليه وسلم  
ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون. والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره. ولا ينزع غمره. نعم - 00:10:40  
هذا الباب في اخباره صلى الله عليه وسلم بغير اطلاعه الله تعالى عليه بحث فمهما اغترفت واتيت منه بشواهد فلن تدرك قعر هذا  
البحر لعميق ما فيه قال ولا ينزع غمره يعني لا يمكن ان يفني ما وفه على كثرة ما يؤخذ منه. فباب معجزة علمه عليه الصلاة والسلام  
بالغيب - 00:11:03

بالي او حي الله اليه باب لا منتهي له. تدري لم؟ لان القرآن كله وحي وغريب يأتيه من رب العزة فإذا اخبر عليه الصلاة والسلام بالالية  
التي تتلى والوحى الذي اتاه ولقائه الملائكة الكرام - 00:11:30

السلام وما يتم له من المعجزات فظلا عما يخبر به من الغيب اللاحق. كل ذلك سيحكي لك مجموع حياته عليه الصلاة السلام باكمالها  
لكنها الشواهد الآتية في هذا الفصل اخص من ذلك بكثير. سينتزع المصنف رحمة الله مواضعها - 00:11:47

فيها اخبار عن امور محددة وحوادث باعيانها في ازمنة وامكنة محددة فيقع الامر كما اخبر عليه الصلاة والسلام فان قال قائل فما  
الفرق بين النبي في اخباره بالوحى وبين الساحر فيما يدل عليه الشيطانه - 00:12:07

الشيطان مستبق للسمع فإذا استرق شيئا من الغيب القى به الى الكاهن او الساحر. والفرق ان الساحر اذا ادى اليه الشيطان بشيء ان  
اما استرق من السمع فانه يقذف بها مع كذبات يخلطها بها. فلا يصدق ساحر في كلامه في مجموعه ابدا - 00:12:27

ولا يأتي كاهن بعلم الغيب بتمامه ابدا. قد يصيب في جملة او في عبارة لكنه لن يوفق لاخبار بغيض كامل على الوجه التام. وهذا هو  
الفرق الكبير العظيم فضل عن ان الوحي يأتي به الله عز وجل بملك من ملائكة السماء عليهم السلام والساحر انما يستعين بشيطان  
لعين - 00:12:50

وهو مدحور بعداب واصب كما اخبر الله عز وجل. نعم وهذه المعجزة من جملة معجزاته المعلومة على القطع الواصل اليها خبرها على  
التواتر لكثرة رواتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب. اخرج البخاري رحمة الله - 00:13:16

في صحيحه من حديث الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بنى علي يعني غداة زفافها  
في عرسها قالت فجلس على فراشي ك مجلسك مني - 00:13:36

وجويري دف نيات يضربن بالدف يندبن من قتل من ابائهم يوم بدر حتى قالت جارية وفيها نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تقولي هكذا - 00:13:56

وقولي ما كنت تقولين اذن لها ان تضرب الدف وان تتغنى بشيء من الشعر على الا تتجاوز هذا القدر في نسبة علم الغيب صلى الله  
عليه وسلم فلما قالت وفيها نبي يعلم ما في غد قال لا تقولي هكذا. وقولي ما كنت تقولين يعني لا - 00:14:13

لا بأس بالجمل التي كنت تنشدين. لكن الجملة هذه لا يصح اقرارها. وهذا اصل عظيم. والحديث اخرجه البخاري. لا يسوغ مسلم ان  
ينسب الى نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا من علم الغيب. كيف وقد نفاه هو بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:14:36

قال لا تقولي هكذا والامر كما قال المصنف رحمة الله هذا بحر لا يدرك قعره. ولا ينزع غمره والاحاديث في هذا الباب اليها من المتواتر  
لكثرة رواتها واتفاق معانيها ولذلك فان الائمة رحمهم الله اذا جاءوا الى هذا الباب من المعجزات تحديدا في علم الغيب استفاضوا  
كثيرا واتوا بالابواب - 00:14:56

فصولي والاحاديث والروايات وفيها كم كبير مما ثبت عن الصحابة روايته في هذا الباب من علمه صلى الله عليه وسلم بالغيب ولذلك  
فان ابا نعيم رحمة الله في دلائل النبوة خص لذلك ابوابا متابعة فقال رحمة الله - 00:15:22

فيما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب حتى تحقق ذلك على ما اخبر به في حياته. وبعد كالاخبار عن نمو امره وافتتاح  
الامصار والبلدان المencerة كالكوفة والبصرة وبغداد - 00:15:42

على امته والفتنة الاتية بعده وردة جماعة من شاهده ورأه صلى الله عليه وسلم واخباره عدد الخلفاء ومدتهم والملك العضو ظ  
بعدهم. قال ومنه اخباره صلى الله عليه وسلم عن الامراء السوء المؤخرون - 00:16:02

مؤخرين للصلة عن مواقعتها وعن الولاة الجورة اصحاب السياق. وما اخباره صلى الله عليه وسلم عن وقوع الفتنة الكائنة التي بعده  
فانها كثيرة واسعة اقتصرنا منها على القليل فمنها ما اخبر بوقوعها بالمدينة. ومنها اخباره صلى الله - 00:16:22

عليه وسلم باصلاح الله بالحسن يعني حفيده ابن علي بين فتنين وما كان منه مع معاوية وحقن دماء المسلمين ثم قال فصولا متابعة  
في ذكر حوادث هي على التعين كانت من علم الغيب. مثل اعلامه عليه الصلة والسلام لعمار ابن ياسر - 00:16:42

انه مقتول بين صفين واخباره عن مسيرة عائشة رضي الله عنها الى الحر. واخباره عن المختار ابن ابي عبيد والحجاج باوصافهما لا  
باسمائهم اخباره بموت النجاشي واخباره وقوله للانصار ستلقون بعدي اثرا. واخباره عن شهادتي يعني نيل امي حرام الانصارية -  
00:17:02

الشهادة رضي الله عنها وما اخبر من اطلاع الله تعالى له على كتاب حاطب بن ابي بلترة اخباره صلى الله عليه وسلم عن اتساع الدنيا  
على امته وافاضة المال على اصحابه. اخباره عن الغنس ومسيلمة بما اري في المنام. اخباره قريشا بانه بعث - 00:17:24

بالذبح فاشار الى وقائعه بهم بيده وغيره. وروى اخبارا في هدم الكعبة وصفة هادمها. واخبر صلى الله عليه وسلم اما بالغيب عن  
ضمائر اقوام واخبر باسرع نسائه لحوقا به بعد موته. وذلك في ايات متابعة وحوادث كما قال المصنف هو بحر لا يدرك اعروه ولا ينجز غمره. هذا باب  
انها اول من يلحق به بعد موته. 00:17:44

بل هو السيرة باكمتها. هو الحياة النبوية كلها. كان نبيا موصولا - 00:18:04

ماء بحبل الوحي فما يخبر به وما ينطق به وما يوحى الله به اليه كل ذلك من الغيب عن عالم البشر الذين ما ادرکوه فكان اطلاعه عز  
وجل لنبيه عليه الصلة والسلام على ذلك الغيب اية بل من اعظم الایات - 00:18:24

وكان تثبيتا لاصحابه وكان زيادة ايمان لهم وسيسوق المصنف هنا رحمة الله جملة عظيمة من الاحاديث والروايات في هذا الباب  
العظيم يا ابو ذر قال القاضي عياض حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري اجازة وقرأته على غيره - 00:18:44

قال ابو بكر حدثنا ابو علي الدستوري قال احد التستيري قال حدثنا ابو عمر الهاشمي قال حدثنا ابا اللؤلؤي قال حدثنا ابو داود هنا هو  
الامام صاحب السنن رحمة الله والمصنف يسوق الحديث هذا - 00:19:07

من طريقه اليه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة. قال قام فينا رسول صلى الله  
عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه. حفظه من - 00:19:27

ان حفظه ونسيه من نسيه. قد علمه اصحابي هؤلاء ويكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا  
رأه عرفه ثم قال حذيفة ما ادري انسى اصحابي ام تناسوه؟ والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنه - 00:19:50

الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مئة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه. واسم ابيه وقبيله نعم لو لم يكن في هذا الفصل ايتها الكرام  
من اخباره عليه الصلة والسلام بعلم الغيب الا هذا الحديث حذيفة وحديث عمر الذي - 00:20:16

سيذكر بعد قليل لكن كافيا انه عليه الصلة والسلام كان يخبر امته بطرف من علم الغيب عظيم عظيم والله عظيم. حديث حذيفة  
اخوجه البخاري ومسلم. في صحيحهما. لكن المصنف ساقه هنا من طريق ابي داود - 00:20:37

من اجل الزيادة التي وردت في اخره من كلام حذيفة وهي ليست في الصحيحين وقد ظعفها العلماء. اما متن الحديث فصحيح اسمع  
يقول حذيفة رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. يعني قام فيهم متكلما - 00:20:57

فما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة الا حدثه ما ترك شيئاً يكون مما سيقع منذ قيامه ذلك امامهم يتحدث عليه الصلاة والسلام إلى ان تقوم الساعة الا حدثه. يقول حذيفة - 00:21:17

حفظه من حفظه ونسيه من نسيه. يعني لكترة ما ذكر عليه الصلاة والسلام. وكثرة ما اخبر ارأيت انه قد تحدث بكل ما هو كائن دون استثناء. ثم قال قد علمه اصحابي هؤلاء - 00:21:40

يؤكد حذيفة رضي الله عنه ان سائر الصحابة معه كان حاضراً قال قد علمه اصحابي هؤلاء ثم قال مؤكداً صدق ما كان يسمع. وانه ليكون منه الشيء. يعني يقع شيء مما - 00:21:58

اخبر به صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك. قال وانه ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه تقرب لك الصورة. ربما ترى مناماً ورؤيا - 00:22:15

في تفاصيل لحدث يكون بينك وبين اهل بيتك او بعض معارفك وجيرانك. فإذا استيقظت وكدت تنسى ما رأيت يمر بك حدث يحكي تماماً ما شهدته في ذلك المنام. وانت تكلم من كلمت في المكان ذاته وبحضرة الشخص - 00:22:35

نفسه فتندهش ان ما كنت تراه مناماً قد حصل عياناً بتفاصيله. يقول حذيفة ربما يقع الشيء الذي سمعته بما اخبر به عليه الصلاة والسلام في مقامه لذلك يقول فاذكره فاعرفه كما يعرف الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه. كانها صفحة رآها فغابت. ثم اذا رآها مرة - 00:22:55

الثانية تذكرها بتفاصيلها كما هي. يقول رضي الله عنه فاذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه هذا القدر متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم. لكن المصنف اتي به من طريق ابي داود للزيادة اللاتية. قال حذيفة - 00:23:20

ادري ان نسي اصحابي ام تناصوه؟ يعني ما بال الصحب ما حدثوا بذلك القدر العظيم مما اخبر به؟ اهو نسيان ام تناص؟ اما النسيان فمعلوم وهو وارد جداً خصوصاً اذا طال الكلام واتسع المقام. قال ام تناصوه يقصد هل تکلفوا نسيانه - 00:23:42

والتكلف هنا ليس زهداً في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وحاشاهم رضي الله عنهم لكنه يقصد التناصي بسبب لقيامهم بما هو اعظم واكبر من الجهاد والفتورات وتولي امر الامة والقيام على دين الله جل جلاله او - 00:24:05

انشغل احدهم ببعض ما عرض له في الحياة. قال ما ادري انسي اصحابي ام تناصوه؟ والله ما ترك الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنته الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاثة مئة فصاعداً الا قد - 00:24:25

سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته. هذا القدر من الزيادة في كلام حذيفة رضي الله عنه تفرد به ابو داود وسند ليس بالقوي فلا يصح هذا ولهذا عدل عنه الشیخان واخرج متن الحديث وحده بما صح عندهم من الطريق اليه رضي الله عنه. هذا حديث حذيفة وهو اصل - 00:24:45

ولا يقل عنه شأننا حديث عمر رضي الله عنه وهو ايضاً اصل كبير ينبع عن عظمة ما كان يخبر به عليه الصلاة والسلام اصحابه من هذا العلم في علم الغيب - 00:25:09

اخراج البخاري من حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال قام فيينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً قد يكون حديث عمر هذا هو حديث حذيفة ذاته. وقد يكون غيره والله اعلم. يقول عمر رضي الله عنه قام فيينا - 00:25:23

النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً فاخبرنا عن بدء الخلق بدأ من بداية الخلق قال فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم عمر حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه - 00:25:43

فنشهد ان لا الله الا الله ونؤمن والله انه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ذا الذي يخبرك عن قصة بدء الخلق والامر السابقة ومن الذي يبلغ شأنه من العلم والدراءة والاطلاع والحياة ان يخبرك بما سيكون من الاحاديث بعده على نحو من التفصيل - 00:26:06

فيه اشرط الساعة واحداثها وما يكون في اثنائها والفصل والحساب. قال حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم هل هذا الا وحي؟ وهل هو الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:28

والله لو كنا حاضرين هذا المقام الذي قامه عليه الصلاة والسلام فيما اخبر عمر وفيما اخبر حذيفة رضي الله عنهم لقشعرن الابدان هنا ولقفت فينا المشاعر قبل الشعر. ولشعر احدنا انه امام صفحة من علم الغيب اذن الله لنبيه - 00:26:46

عليه الصلاة والسلام ان يطلع عليها امته. وان يطلع عليها امته. قال حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه. ان كان هذا موقفا واحدا اخبرهم فيه بهذه السعة العظيمة من علم الغيب. فما بالكم ما ظنكم بعلاقة ثلاثة عشر من -

00:27:08

نبوته ما زال يحكي لهم اطرافا واخبارا متواترة في وقائع متفرقة يخبر فيها صلى الله عليه وسلم في موقف عن نبأ بعينه او شخص او وصف او امر يتعلق بامته عامة صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الذي ما سيسوقه المصنف رحمه الله - 00:27:33

تبعا في اخبار متباude متفرقة وقال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلی الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا تذكرنا منه علاما. الحديث اخرجه احمد والبزار والطبراني. وهو صحيح ايضا عند ابي يعلى وغيره. وهي - 00:27:53

توصيف جميل لطيف من ابي الدرداء من ابي ذر ويروى عن ابي الدرداء ايضا رضي الله عنهم. يقول لقد تركنا رسول الله صلی الله عليه وسلم لم لا يلاحظ معي ان ابا ذر هنا رضي الله عنه يريد ان يشهد شهادة صدق يلقى بها الله انه صحب رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:28:19

فما ظفر منه في صحته الا ايمانا وعلما وطريقا يقربه الى ربه عز وجل. واراد ان يصف في اوجز عبارة واقصر لفظ ان نبأ الله صلی الله عليه وسلم ما ادخر وسعى ولم يأل جهدا وما كان ولم ينزل عليه الصلاة - 00:28:40

والسلام الا حريصا على امته معلما لها دالا لها على ابواب الخير. اراد ان يختصر المشهد وما شهد وفي طيلة صحته من انه عليه الصلاة والسلام علمنا كل ما نحتاج. ودلنا الى كل باب من ابواب الخير. فوصفه في مشهد بديع - 00:29:00

لا اروع منه يقول لقد تركنا يعني مات رسول الله صلی الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علاما فاذا كان الطائر اذا خفق بجناحيه قد حدثنا منه علاما. وهو طائر يمضي في حاله ولشأنه وفي سبيله. اتظن - 00:29:20  
انه ترك عليه الصلاة والسلام امرا في الدين او في الدنيا يتعلق بي وبك وبامته فغاب عنه ان اذكره ولم يتطرق له صلوات الله وسلامه عليه اطلاقا هذا لا يكون - 00:29:46

يقول لقد تركنا رسول الله صلی الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علاما يعني اخبرنا عنه حكما سواء كان على سبيل الاجمال او على سبيل التفصيل - 00:30:02

لكنه ما بخل عليه الصلاة والسلام بشيء من العلم والغيب الذي اوحى الله تعالى به اليه. وقد قال الله عز وجل وما وعلى الغيب بظنين يعني بيخيل ان كان الضمير يعود الى رسول الله صلی الله عليه وسلم في احد قولي المفسرين - 00:30:19  
وقد اشهد النبي الله صلی الله عليه وسلم امته وشهادتهم امام ربيهم يوم حجة الوداع انه قد بلغ لما قال الاهت قد بلغت؟ الا هل بلغت؟ وهو يرفع اصبعه الى السماء ثم ينكتها الى اصحابه وهم يقولون - 00:30:39  
اللهم نعم فيقول اللهم فاشهد هذا ايضا وصف موجز من ابي ذر رضي الله عنه يحكي فيه سعة ما اخبر به صلی الله عليه وسلم امته  
ما اليه في امر دينها او دنياها - 00:31:00

وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلی الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعداء نعم جعل المصنف  
رحمه الله هذا فاتحة الحديث عن اخبار الغيب - 00:31:17

نشأ عليه الصلاة والسلام بدعوه وهو في مكة وليس له من اتباعه الا الفئة القليلة المستضعفة بمكة وعاش فيها ثلاثة عشرة سنة لم ينزل هو واصحابه قلة حتى اذن الله له بالهجرة. فاتسعت دعوه وازاد صاحبته ولم ينزل - 00:31:35  
الصلاه والسلام في ازيد من وعشرين صلوات ربى وسلامه عليه. فمات عليه الصلاة والسلام واقتصر ما بلغ فيه دينه  
وشرعيته ورسالته ما بلغته من جزيرة العرب ليس الا ومع ذلك فقد كان يخبر عليه الصلاة - 00:31:59  
والسلام بظهوره على اعدائه وبنصره يقولها في الوقت الذي كان يعيش فيه هو واصحابه في الفئة المؤمنة السابقة ضعفا واضطهادا

وكانوا يسامون سوء العذاب. من ذلك حديث خباب ابن الارت رضي الله عنه. وارضاه وفيه ان - [00:32:19](#)  
يقول كما اخرج البخاري في صحيحه يقول اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة يعني لما طفت  
قريش وازدادت في طغيانها وتعذيبها لل المسلمين الاولى بمكة وهم يسومونهم - [00:32:42](#)  
والعذاب يقول اتيته فقلت يا رسول الله الا تدعوا لنا اراد ان يتلمس وجهها من النصرة بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان يأذن  
الله لهم بتنفيس الله الذي هم فيه - [00:33:02](#)

وتفریج الكرب الذي احتواهم واحتاط بهم. فجاء يتلمس نصرة من الله بداعه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال جلس النبي عليه  
الصلاوة والسلام واستوى جالسا فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد فيما - [00:33:18](#)  
لحمه وعصبه ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه في شق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه. وليتمن الله هذا بل  
امر يقول هذه الجملة لرجل من صحابته قد بلغ به الاذى والاستطعاف والذل والهوان - [00:33:38](#)  
على يدي كبراء قريش كل مبلغ. فلما ضاقت نفسه وما استطاع زيادة صبر جاء يتلمس النصب فيقول له عليه الصلاة والسلام والله  
ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف - [00:34:03](#)  
الا الله قال البخاري زاد بيان والذئب على غنه اظن ان رجلا في غاية الكرب ضاق ذرعا بما يشهد من الاذى والعذاب والتنكيل. جاء  
يتلمس دعوة فيقول له عليه الصلاة - [00:34:23](#)

والسلام والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى غنمه ليس ببعيد عنه ابدا  
حديث تميم الداري فيما اخرج احمد رحمة الله لما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:34:37](#)  
ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. السؤال ما الذي يبلغه الليل والنهار كل قطعة على وجه الارض ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل  
والنهار. والله انا لنؤمن جزما انه لن تبقى رقعة على وجه الارض الا ادخله - [00:34:58](#)

الله هذا الدين وقد قالها عليه الصلاة والسلام قبل الف واربع مئة وتسعة وثلاثين سنة او زيادة يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل  
والنهار مات عليه الصلاة والسلام ودينه ودعوته وعقيدته - [00:35:20](#)

ما تجاوزت اطراف جزيرة العرب وفي عهد صحابته رأوا بلوغ هذا الامر الى اطراف اخرى على وجه الارض. فتدخل الشام ما بلغ  
والعراق وتدخل السندي الهندي والصين وتتدخل افريقيا ويصل الاسلام الى اطراف القارة ويصل من المحيطات والبحار - [00:35:40](#)  
ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار فلان وجدت رقعة على وجه الارض ما بلغها الاسلام فاطمئن ليبلغن هذا الامر. ما بلغ الليل والنهار.  
يقول صلى الله عليه وسلم ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر - [00:36:04](#)

بيت المدر الحجر والوبر هو الشعر. سواء كان البيت مبنيا من حجر او من شعر. لا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين  
بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به - [00:36:22](#)

كفرا كان تميم الداري يقول قد عرفت ذلك في اهل بيتي لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف لقد اصاب من كان منهم كافرا الذل  
والصغر والجزية. هذا طرف مما اخبر به عليه الصلاة والسلام. نعم هو ليس كل شيء - [00:36:42](#)  
لكنها احاديث اخبر بها في زمنه الاول منذ فجر الدعوة وايامها الاولى ان هذا الدين باق. وان الله مظهر دينه ومعلم وعلمن رباه عز  
وجل ومعلم امر نبيه عليه الصلاة والسلام وصحابته واهل دينه على الكل - [00:37:02](#)

اخراج مسلم ايضا في صحيحه رحمة الله من حديث ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي  
الارض فاريد مشارقها ومغاربها. وان امتى سيبلغ ملكها ما زوي لي منها - [00:37:23](#)

قال واعطيت الكفين الاحمر والابيض واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة تامة ايسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح  
بيضتهم. وان ربى قال اني اذا قضيت قضاء فاني لا - [00:37:43](#)

انه لا يرد واني لاعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين  
اقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:38:03](#)

مخبرا ايضا ما يقع في الامة في حديث طويل اخرجه الامام مسلم بالرواية ثوبان رضي الله عنه وارضاه. هذا باب عظيم الكرام كما اسلفت لكم اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن علو الدين وظهور امره واحبر ايضا بالروايات عدد من - 00:38:24

هذا حديث خباب اخرجه البخاري. وحديث تميم اخرجه احمد. وحديث ثوبان صلى الله ولو شئت ان تستزيد لوجدت روایات اخر من ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وقد اخرجه الترمذى - 00:38:44

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيرون. فمن ادرك ذلك منكم فليتلق الله. ولیأمر بالمعروف ولینهى عن المنكر ومن كذب على متعمدا فليتبواً مقعده من النار. اخرج الامام مسلم ايضا من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه - 00:39:02

صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم الارض وتكتفون المؤونة فلا يعجز احدكم ان يلهمو بسهمه. يعني سينبغى الامر في الامة الا يحتاج المجاهد الى سهمه فربما ربما استعمله في اللهو لان الارض قد فتحت ولقد عم وانتشر - 00:39:29

اخراج ايضا البخاري ومسلم من حديث سفيان ابن ابي زهير وسيأتي في فتح اليمن وفتح الشام وفتح العراق. كل ذلك اخبار كان الصحابة يسمعونها في وقت ربما كانت المحنة فيه على اشدتها - 00:39:53

يا قوم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنا نشهد حقا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كانت قلوبنا تمتلى ثقة ويقينا بصدق ما اخبر صلى الله عليه وسلم فلا والله لا يجوز ان تبقى في قلب مسلم ذرة من وهن وشعور بعجز - 00:40:11

واحباط وجع يقعد به الشيطان كل مقعد عن امر دينه ونصرة امته ويظن انه قد ان لان تطوى صفحة الاسلام. لا والذى رفع السماء بما عمد. انما بعث الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالدين الحق - 00:40:35

ووعلده بان يظهره على الدين كله. وتكلف عز وجل بان يتم نوره ولو كره الكافرون وما نحن فيه امة الاسلام لا يعود ان يكون صولة وجولة يدان لنا ويقال علينا. وقد مر بالامة احوال عبر تاريخها المديد. فيه من - 00:40:55

سوء والطاعة والذل والهوان. ما يشبه ما نحن فيه بل ربما كان في بعضه اسوأ. ومع ذلك فما زال الله يغرس لهذا الدين غرسا. وما زالت نبتة الاسلام خضراء مورقة مثمرة تنبت كل حين. نعم في الامة ضعف - 00:41:18

في الامة هو ان في الامة عجز كبير. لكنه ليس الموت. وليس مقبرة الاسلام التي ستكون هذا الزمان ولا الذي بعده لامر واحد ان لنا وعدا حقا من ربنا عز وجل على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم ان ديننا محفوظ - 00:41:38

بفضل الله وانه باق بامر الله ومثل هذه الاخبار امة الاسلام. ومثل هذه الاحاديث حقها والله ان تنبت في النفوس المؤمنة ما انبنته في بالصحابة الذين سمعوه من شفتي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهلرأيت احدا من الصحابة قعد؟ جلس وظل - 00:41:58

يندب حظه ويبكي كالنساء ابدا ما زادهم ذلك الا حرضا. ارتدت جزيرة العرب بعد مماته عليه الصلاة والسلام واذا هم بهم عظيم ان تعود جزيرة العرب الى ديانة الاسلام فقادوا الجيوش وفتحوا البلاد وما اكتفوا بجزيرة العرب - 00:42:21

حتى عم الاسلام وانتشر الضياء ودخل الناس في دين الله افواجا. هو الوعد الحق الذي يتنزل على القلوب المؤمنة فيزيدها ايمانا اذنوا لي ايها الكرام ان نقول بمثل احاديث الوعد بالنصر للدين وبظهوره وباتمام الله عز وجل نوره - 00:42:41

ينبغى ان نعيش عليه صبح مساء. ليس رضا بما نحن فيه من الضعف والخور وانهزام امة الاسلام. بل هو قرعة من العزمية والتفاؤل والوثبة التي تحتاجها قلوب اهل الاسلام. اليوم اشد من اي شيء اخر. ومن اجل ان - 00:43:01

اجيال الامة ايضا على هذه المعاني العظام. ان لنا دينا فيه من القوة والحفظ الذي تكفل الله به ينبعى الا يصحبنا معه يأس ولا قنوط ولا جزع وحاشانا والله. قد نهزم - 00:43:21

في ميدان وقد نظلم وقد نضطهد وقد تسرب الحقوق من بين من بين امة الاسلام على يدي اعدائها لكنه ليس بالموت لامة الاسلام. وليس بانطفاء جذوته. وليس بحفرها في قبرها ولحدها الى مثواها الاخير. كن - 00:43:39

تلك النصوص في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من الباب هذا الكبير باب العلم بالغيب. حقها اولا ان تزيدنا ايمانا وتصديقا. بصدق رسول الله صلى الله عليه - 00:43:59

الذى اخبر عن امور تحققت وما زال بعضها في الطريق. وينبغي ثانيا ان تكون تشبيتا عظيما لقلوب اهل الاسلام خصوصا اذا ما كانت فترة من الفترات فيها ذل وضعف واضطهاد وهو ان. ينبعى ان نعلم انها صولات وجولات. والله - 00:44:16

عز وجل يأذن متى شاء لامة الاسلام بالنصر والتمكين ويأذن لاعدائه اذا شاء لحكمة يعلمها الله ان يدالوا قالوا بامرہ عز وجل وبعلمہ عز وجل وبحکمته قدرته وحکمته تبارك وتعالى. وينبغي لمثل هذا الباب ثالثا ان - 00:44:36

يملانا تفاؤلا واستبشارا. ان نتفاؤل وننحن في جوف المحن وتحت اطباق الظلمة اي والله في غزوة الخندق كما سيرأكم في هذا الفصل ايضا. الصحابة في غاية الكرب البرد شديد والمهمة صعبة والعمل شاق والجوع والفقر قد اطبق عليهم. وبعد هذا كله خوف يرجف بالقلوب - 00:44:56

من مسيرة قريش في عشرة الاف من احزابها يقصدون المدينة ماذا عساه ان يفعل انسان احاط به جوع وفقر وبرد وخوف ثم يؤمر ويطلب ان يحفر خندقا تدوا الى مئات والاف الامتار لينجزه في ايام معدودات قبل ان يصل جيش قريش واحزابها - 00:45:23

لكنه اليمان وهم تعترضهم كدية عظيمة فينزل عليه الصلاة والسلام فيضربيها بما سبقه فتبرق ثلاث مرات يكبر مع كل مرة قائلا الله اكبر ويخبرهم بفتح ناحية من نواحي الارض. يخبرهم بفتح اليمن وبالفتح - 00:45:47

وبفتح الروم افي جوف المحن بل في وسط الحفرة في الخندق وهم يحفرون ما كان الا ليملأ صدورهم بالتفاؤل والاستبشار في جوف المحن والخوف والضعف ينبغي ان تعيش القلوب. هزء المنافقون - 00:46:07

ليقول احدهم هذا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخندق ما يقدر احدهم ان يذهب لقضاء حاجته اعدكم بفتح فارس وكسرى واليمن فيثبت القرآن مقوله اهل النفاق. واذ قالت طائفة منهم يا اهل اثر بلى مقام لكم فارجعوا - 00:46:27

وقال عز وجل واصفا حجم هذا الذي اصاب الصحابة من الرعب والهلع والخوف. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا تدري متى لما قال الله عز وجل واصفا قلوب اعظم جيل واصدقه ايمانا وهو يصف ما اصابهم - 00:46:49

يقول عز وجل اذ جاءوك من فوقكم يعني الاعداء ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنن نون بالله الظنوна. هذه والله اصعب ما يكون. يقول الله عن الصحابة وتظنون بالله الظنونا هنالك - 00:47:09

ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا غرور هذا ان نتصور اننا سنبلغ فارس والروم واليمن وننحن في حفرة الخندق ما اتممنا حفرة - 00:47:29

والعدو على مقرية للبلوغ في هذا المكان ويوشك ان يهلك الناس في غزوة الخندق هي منهج الاسلام انه لا ينبغي ان يتسرب يأس الى قلب مسلم يثق بوعد الله وبصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:51

اما رابعا فينبغي لمثل هذه النصوص في هذا الباب العظيم من علم الغيب الذي اخبر الله فيه باظهار هذا الدين وبعلو امره وباتمام ما وعد به عز وجل ان يكون هذا دافعا الى ان نبذ عن اردية العجز - 00:48:10

والكسل والاحباط والجزع ليعمل كل امرى ما يقوى عليه نصرة لدين الخطيب بخطبته والعالم بعلمه والامام بامامته واقل ذلك ان يجهد المسلم في نصرة دين في نفسه وحياته واهل بيته - 00:48:30

ان يحل الحلال ويحرم الحرام وان يعتنى بالسنة ويعلى رايتها ويجتهد في تربية بيته واولاده على حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والحفظ على مبادى الاسلام وثوابته تلك نصرة عظيمة للدين ايها المسلمين - 00:48:50

ولا تحتاج من احدهنا ان يرفع سيفا ولا يعلى راية وقد لا يحتاج احد منا ان يرقى منبرا او يكتب كتابا او هي موعظة بوسعك عبد الله ولا عذر لك. ان تنصر دين الله في ذاتك. في بيتك في اهلك - 00:49:10

لي نصرة عظيمة ووالله لو جهد كل مسلم في نصرة دين الله في موقعه في نفسه وحياته لرأيت على الاسلام اصلاح مما هو عليه الان. وينبغي لهذا الباب خامسا ان يحملنا على العمل لنصرة دين الله وعدم القعود والجزع والاحباط واليأس يقودنا في ذلك اليقين التام بصدق ما وعد الله تعالى - 00:49:30

به واخبر به نبيه المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. فاملأوا قلوبكم تفاؤلا واستبشارا وعيشو املا عظيما متعلقين فيه بوعد الله جل

جالله. ثم لا تنسوا انه مهما عاش احدنا على تفاؤل عظيم - 00:49:57

وهو يسعى الى ان يبصري يوما ما نور الاسلام يشرق فيعم الارض. انه ليس بالضرورة ان تدرك هذا بعينيك ولا ان تعيش تلك اللحظة التي ترى فيها نصرة الاسلام. مات نبي الله صلى الله عليه وسلم والاسلام ما تعدى حدود جزيرة العرب - 00:50:15

ولا رأي دخول اهل افريقيا ولا الشام ولا العراق ما رأي دخوله في الاسلام ولا ابصره. لكنه يأتي اليوم جموع المسلمين من عراقي والشامي وافريقي ومن السند والصين ومن كل بلاد الارض شرقا وغربا يأتون الى بيت الله الحرام - 00:50:34

ومسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام فيلقيون السلام عليه السلام عليك يا رسول الله هذا وعد حق وان نعيش عليه فليس بالضرورة ان ننتظره لنشهده بام اعيننا. يبذل احدنا ما يجب عليه في نفسه - 00:50:54

ادرك النصر وتمتعت به جوارحه وفؤاده فنعمت الله. والا فقد ادى ما عليه وسيخلفه في الامة من يتبع مسير وما زلنا امة الاسلام نحمل راية هذا الدين جيلا بعد جيل. يحمله الخلف عن السلف. وكلما توارت امة - 00:51:13

لحقتها امة حملت هذا الدين في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار شرائر الاسلام والحفاظ على اركانه واعلان دينه والسعى قدر المستطاع في الذب عن حياضه وحماية حماه بقدر ما - 00:51:33

يسع احدنا عشر المسلمين ان يبذل فاتقوا الله في دينكم واملأوا صدوركم ثقة بوعد الله وبصدق نبيه صلوات الله وسلامه عليه وفتح مكة وبيت المقدس. نعم. قال رحمه الله وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به صلى الله عليه وسلم - 00:51:51

اصحابه مما وعدهم به من الظهور على اعدائه وسمعت في ذلك روایات عده والباب في هذا كثير. قال وفتح مكة يعني ايضا كان من علم الغيب ما اخبر به اصحابه عن فتح مكة. متى - 00:52:14

قبل ان تفتح لقد ظل عليه الصلاة والسلام بعد هجرته ثمان سنوات بالمدينة حتى اذن الله له بفتح مكة. في السنة السادسة لما اتى معتمرا ومنعته قريش وكان ما كان من صلح الحديبية ضاقت نفوس بعض الصحابة - 00:52:32

كيف يمكنون وهي رؤيا قد رأها النبي عليه الصلاة والسلام ورآها عدد ليس بالقليل من اصحابه انهم يأتون مكة ويدخلونها ويعتمرون فيؤدون الطواف والسعى. فلما كانوا عند حد الحرم بالحديبية تمنعهم قريش. وتفرض - 00:52:52

صلحا جائرا في شروط ظالمة. ويقبل صلى الله عليه وسلم. الحديث في صلح الحديبية من الاحاديث الطوال. التي اخرجها البخاري وفي صحيحه وموضع الشاهد فيها ان عمر رضي الله عنه كان من ضاقت نفسه في ذلك الموقف فكان منه - 00:53:12

هذا الموقف رضي الله عنه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم لما اقرت شروط الصلح وكان في بينها شروط جائرة ان يرد عليه الصلاة والسلام كل من اتاها من قريش مسلمة. والا ترد قريش من اتاها من النبي الله واصحابه رضي الله عنهم - 00:53:32

اطلاقا وهذا شرط جائز مع شروط اخر. فاتى عمر واللطف للبخاري قال عمر رضي الله عنه فاتيت النبي الله. صلى الله عليه وسلم فقلت السنت بني الله حقا قال بلى - 00:53:56

قلت السن على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلما نعطي الدنيا في ديننا اذا يا رسول الله انتنبي ودينك حق فلماذا ترثى بالدنيا يقولها عمر حرقة وغيره مما وجد رضي الله عنه - 00:54:15

يا كرام لا يساون احد على هذا الدين. فوالله ليس احد من اغير على الدين من عمر رضي الله عنه ولن تكون محنـة تمر بها الامة اصعب مما عاشه الصحابة يوم الحديبية - 00:54:36

فلا ينبغي ان تضيق الصدور. قد نحزن ونرثي لحال الامة مما تصاب به هنا او هناك. فلما قال عمر ما قال السن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. فقلت فلما نعطي الدنيا في ديننا اذا يا رسول الله - 00:54:54

قال عليه الصلاة والسلام اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قال عمر اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت فما اطوفوا به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام يعني هل اخبرتك ان سدخل مكة هذا العام - 00:55:13

قال عمر قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به ابقى على الوعد فانه حق وان طال. وان تأخر ابقى على الوعد طالما ايقنت انه حق قال عمر رضي الله عنه فاتيت ابا بكر - 00:55:36

فقلت يا ابا بكر اليك هذا نبی الله حقا؟ قال بلی قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلی قلت فلمن اعطي الدنيا في دیننا اذا؟ قال ابو بکر ايها الرجل انه رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:55:55

وليس يعصي ربہ وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليك كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلی افأخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا قال فانك - 00:56:18

قال ابو بکر رضی الله عنہ ایها الرجل انه رسول الله صلی الله عليه وسلم وليس يعصي ربہ وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليك كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال بلی - 00:56:47

افأخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به قال الزھری قال عمر فعملت لذلك اعمالا تشير الى ان عمر رضی الله عنہ ندم على ما بدر منه في تلك المقوله - 00:57:06

اما قد يظن به انه ليس على الامر التمام في تصدیقه وبعد رسول الله صلی الله عليه وسلم لكننا نجزم والله انه اخذته الحمية والغيرة على دین الله وما عرف من الفاروق رضی الله عنه من شدة وجرأة وصلابة في الحق رضی الله عنه - 00:57:25

وقد كان يرى ام بوسعهم في ذلك المقام ان يبارزوا قريشا العداء وان يرفضوا الصلح الجائز فاذا كانت القضية ستؤول الى قوة رأي وسلاح فانهم قادرؤن لكننا نتلمح معنى عظيمها. لقد كان اللقاء بقتال يوم الحديبية ممکنا - 00:57:48

ولو اراد الله عز وجل لايدهم بجند من السماء كما كان في بدر واحد والخندق وسائر المواقع لكن الحکمة الالھیة اقتضت ان يعود الصحاب في ذلك المقام في مشهد ظاهر الانهزام والرجوع بلا دخول مکة. وعدم اتمام العمرة وفرض العودة من العام القادر - 00:58:13

طغيانا واستبداها مع مع صلح بشروط جائرة. فيقبل النبي صلی الله عليه وسلم وتنزل سورة الفتح بقول الله انا فتحنا لك ففتحا مبينا فيعود الصحاب لا يدرؤن ما المراد لكنه مآل اليه الامر العظيم من تهيئه عظيمة لهذا الدين واهله - 00:58:38

هذا موقف عاشه عمر قال فعملت لذلك اعمالا. يعني شرع رضی الله عنه ينشأ عملا صالحًا يرجو ان يكون كفارة ان كان ما قد وقع فيه شيء يؤخذ به رضی الله عنه. والحاصل له على ذلك صدقه في ايمانه وشدة تقواه رضی الله - 00:59:03

والا فهو من المشهود لهم بالرضوان والدرجات العلى والحفاوة عند الله وعند رسول الله صلی الله عليه واله وسلم كن مثل عمر رضی الله عنه واحمل هم دینك وامتک وابكي حرقه - 00:59:23

ولك ان تأسى على حالها لكن كن مثل عمر رضی الله عنه فيما نصحه به ابو بکر وبلغه ایا رسول الله صلی الله عليه وسلم لما انه رسول الله وهو ناصره. والله عز وجل متکفل بحمایة هذا الدين واظهاره. والله لو - 00:59:40

كلنا امة الاسلام الى انتهينا منذ امد. لكنه الدين دین الله عز وجل. والله عز وجل يهیئ لدینه اسباب وما نحن فيه لا يعدو ان يكون صولة وجولة فاثبتو في مواقعكم امة الاسلام واملأوا صدوركم ثقة بوعد الله - 01:00:00

واعلموا ان لنا مما اوحى الله به من علم الغیب في مستقبل هذا الاسلام وفي قابل امره من الايام نصرة عظيمة تمکینا ما يزال في الفصل بقیة ناتی عليها تباعا. اللهم انا نسائلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - 01:00:20

اللهم انا نسائلك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تهیأ لامة الاسلام من امرها رشدًا. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم من فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. الها واله المسلمين مکن لدینك وعبادک ودينک الذي ارتضیت لهم يا ذا - 01:00:40

جلال والاکرام واکفنا يا رب شر الاشرار واکفنا حسد الحساد اللهم انا نعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصیته لا الله الا انت ولا رب سواك. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافیتك. وفجاءة نفمتک وجميع سخطک يا - 01:01:00

ارحم الرحمين ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم ارحم موتانا واسف مرضانا وتقبل دعانا واعفو عننا يا ذا الجلال والاکرام اکملوا ليتکم بما افتتحتموه من الصلاة والسلام عليه صلی الله عليه وسلم سبحان ربک رب العزة عما يصفون - 01:01:20

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:01:40